

الاستغاثة

[57] عمل المفسدين، ولو كان لما ادعوه أصل وصحة لكان اﷻ قد ذكر ذلك في كتابه

العزیز ومدحه به بما يزول معه الشك والشبهة كما مدح صاحب اقراص الشعير الذي اطعم المسكين واليتيم والاسير وكان ذلك دون ثمن بئر رومة فلما علم اﷻ ان ذلك اليسير من اقراص الشعير التي اطعم بها المسكين فعلها أمير المؤمنين عليه السلام خالصا لوجه اﷻ انزل فيها سورة مفردة وهي (هل اتى على الانسان) تشهد لهم بالجنة وان ذلك كان منهم لوجه اﷻ خالصا مخلصا فقال عز وجل يحكي ما كان في صدورهم ونياتهم ثنا عليهم (انما نطعمكم لوجه اﷻ لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) ثم قال (فوقاكم اﷻ شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) ولو كان عثمان ايضا اشترى بئر رومة لوجه اﷻ كما زعم أولياؤه وضمن له (ص) على ذلك الجنة لكان قد ذكر في كتابه العزیز كذكر اقراص الشعير، وفي هذا كفاية لمن فهم ووقف على تخرصهم وافتراءهم وباطل دعواهم. ومثل روايتهم ان عثمان حمل الى رسول اﷻ (ص) دنانير كثيرة فجعل رسول اﷻ (ص) يقلبها بيده ويقول ما على ابن عثمان ما أتى بعدها وهذا لا يخلو الحال فيه من ان يكون رسول اﷻ (ص) قال ما على ابن عثمان ما أتى بعدها يريد بذلك ما عليه من افعال الخير فهذا لكل انسان وكل ما أتى بشئ من افعال الخير فذلك له لا عليه، وهذا قول لا فائدة فيه وان قالوا انه اراد الافعال السيئة فقد اوجبوا ان رسول اﷻ (ص) قد أباح لعثمان ما حرمه اﷻ للمسلمين في الشريعة وكفى بهذا لقائله خزيا، وان قالوا انه انما قال ذلك لانه علم انه لا يأتي بشئ من الافعال السيئة فما فائدة قوله (ما عليه ما أتى بعدها) وهو لا يأتي بشئ من ذلك، فسبحان اﷻ ما أجهلهم وأقل تمييزهم ومعرفتهم واكثر تخرصهم وافتراءهم. ومن تخرصهم وافتراءهم على اﷻ ورسوله (ص) روايتهم ان الرسول (ص) كان يوما جالسا في منزله مكشوف الفخذ واصحابه يدخلون عليه
